من امر هؤلاء النصارى في بيروت وكان في دارها منهم بعض عبيدها لم تلحظ في سيّتهم وآدابهم شيئاً يريبها في حقّهم. وقد زادها كلام لانيش رغبةً في دينهم الّا انّها كانت تنفر وتشكّ في صحّته اذا ما فكّرت في موت صاحبهِ على صليب العار وما لحق بهِ من الذلّ والهوان فتأبى ان تقرّ بكونهِ هو المسيح الموعود الذي صوّرهُ الانبيـاء كذلك فتّاح

ومع ما كان في قلب يهوديت من الشكوك والريب كانت تشعر بجاذب يجذبها الى البيت الحقير الذي رأتهُ. فطاوعت ميلها ورجعت اليهِ يوماً كان يُصلّي فيهِ القوم. وارادت هذه المرّة ان تدخل المصلّى وتحضر الصلاة لتراقب المصلين. فكان تأثيرهـا اعظم من الدفعة الاولى. وممّا عمل قلبها صورة شهدتها في صدر المعبد كانت تمثّل امرأة تلوح على وجهها لوائح الوقار والطهارة والحلاوة مع شيء من الحزن. فسألت: ما هذه الصورة فاجابوها: « هي صورة امّ ايشوع المدعوة مريم » ثمّ اخبروها بترجمة حيـاة العذراء امّ الله والبشر معاً

فبقي ذكر هذه الصورة مطبوعاً في قلب يهوديت يتبعها ليلاً مع نهار. وكانت لا تفكّر فيها حتى تشعر في نفسها عواطف الحبّ كانّها تجذبها الى الصلاح والفضيلة

غير ان قلب يهوديت لم يكُ بعد صافياً نقيّاً لتتبع آثار قوم يعيشون للآخرة اكثر منهم للارض وملاذّها الباطلة (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

S^t Jean Chrysostôme et les mœurs de son temps

par Aimé-Puech, *Paris, Hachette*, VIII-334

القديس يوحنّا فم الذهب وآداب عصرهِ

هذا تأليف منحت جمعيّة العلوم الادبيّة في فرنسة صاحبهُ جزاء سنيّاً لما وجدت فيهِ من دقّة الانتقاد وسمة المعارف. وغاية المؤلف كانت ان يستخلص من اعمـال القديس فم الذهب كلّ ما تضمّنتهُ من الفوائد لتعريف اهـل زمانهِ وعادات

عصرهِ وآداب مواطنيهِ السوريين . ومما اعجبنا في خلال مطالعتنا لهذا الكتاب ان مولفهُ مولعٌ بحبّ القديس العظيم والخطيب المصقع الذي حاول درس كتاباتهِ فتراهُ يجيد الحكم في انتقادهِ على تآليف يوحنا ذهب كما انهُ اعلن سموّ الفضائل التي ازدان بها في حياتهِ كلها مع ما تقلّب فيهِ من الاحوال الخطيرة والمناصب الشريفة . وخلاصة القول انّ هذا الكتاب من التآليف الحريّة بالثناء التامّ اللهمّ الّا في بعض الامور التي تعدّى فيها الكاتب طورهُ فاراد ان ينزّل نفسهُ منزلة اللاهوتيين وهو لم يدرس اللاهوت فخاض في ميدان ليس هو من فرسانهِ . وعلى كلّ حال انّنا نثني على همّتهِ ونودّ لو تتقفّى آثارهُ اهل بلادنا فاعملوا النظر في مصنّفات ذلك الملفان الذي شرّف اوطانهم واغناهم بكنوز آدابهِ ومعارفهِ ف . ب

Voyage d'un faux derviche dans l'Asie Centrale

par A, Vambéry, *traduit de l'anglais, nouvelle édition*, , *Hachette*, pp, 404

رحلة ڤمبري الى اواسط آسية

انّ صاحب هذه الرحلة رجلٌ من المجر يُدعى ڤمبري كان يحبّ الاسفار اراد ان يحرز لهُ اسماً بوصف بلادٍ لم يسبقهُ اليها احد من الاوربيين . فطاف مدّة سنتين البلاد الواسعة الواقعة في اواسط آسية وهو لابس زيّ الدراويش فامكنهُ بذلك ان يتجوّل في بلاد بخارا وتركستان وما يجاورهما ويصف احوال اهلها وعاداتهم وآدابهم وقد سطر ذلك كلّهُ في رحلةٍ كتبها واخبر فيها كلّ ما جرى لهُ . وهذا الكتاب الذي طُبع اوّلاً بالانكليزيّة نُقل الى الفرنسيّة وطُبع اوّلاً في مطبعة هاشيت الشهيرة . ثمّ جُدّد طبعهُ على حجم اكبر مع صور عديدة بحيث صار الكتاب جامعاً بين اللذّة والفائدة

HISTOIRE DES ISRAÉLITES

par Th. Reinach, 2e *ed., Paris, Hachette* 1901, pp, XVI-408

تاريخ الاسرائليين منذ فقد استقلالهم

فقد اليهود استقلالهم بعد خراب هيكل اورشليم على يد الرومان فتشتّت شملهم وذهبوا تحت كل كوكب فتمّت بهم نبوّة المسيح وصدقت اقوال الانبياء الاقدمين . وقد سعى بنو اسرائيل مرارًا ان يجمعوا كلمتهم دون أن يتوفّقوا الى ذلك . وعليهِ فلا شيء

اصعب من كتابة تأريخ قوم عباديد ليس بينهم رابطة الوحدة اللهمَّ الَّا دينهم. بيد انَّ المسيو ريناخ العالم الموسويّ الشهير تمكَّن من جمع كثير من اخبار اليهود المتفرّقين في انحاء اوربَّة فادرجها في هذا الكتاب وهو يبتدئ باخبار قومهِ بعد الفتح الاورشليمي سنة ٧٠ للمسيح ويواصلها الى عهدنا. ولا حاجة الى القول انَّ مؤلف هـذا الكتاب يمزج الحلّ بالحمر ويدافع عن اهل جلدتهِ في كلّ اطوار تاريخهم وربَّما تظلَّم من الشعوب النصرانيَّة لاساءتها العمل الى اليهود لكنَّهُ نسي ان يُدوّن شكايات النصارى المتعدّدة في حقّهم. ومن كانت هذه خطَّتهُ في كتابة التاريخ او بالحري في تزويرهِ فكيف يوثق بقولهِ

ل. ش

شذرات

اشعَّة رنتجن في اليابان من مرويَّات البشير انَّ الحكومة اليابانيَّة رأت ان كميَّةً وافرة من الذهب والفضَّة تُسرق كلّ سنة من دار السكَّة دون ان يعلم احد بسارقيها. وذلك ان العملة كانوا يأخذون القطع فيبتلعونها حتى اذا عادوا مساء الى منازلهم اخرجوها بالمقيّئات. وقد اطَّلع آخرًا مديرو المحلّ على هـذه الحيلة فألتجأوا الى اختراع رنتجن ليطَّلعوا على ما يزدردهُ العملة من النقود. وفي كل مساء تؤخذ رسوم العمَّال لتنجلي سرقتهم

الرسالات الكاثوليكيَّة في معرض باريس كان معرض باريس سنة ١٩٠٠ خصَّص قسماً تُجمع فيهِ آثار الرسالات الكاثوليكيَّة الفرنسويَّة في كلّ العالم. وكان المرسلون اجابوا الى رغبـة مديري المعرض فارسلوا من كلّ صوب مآثر عديدة من كل صنف حتى ضاق عنها القصر المختصّ بها. ولمَّا رأت اللجنات الفاحصة ان تجازي هذه الرسالات بقيت في حيرةٍ من امرها لكثرة ما رأتهُ من المحاسن المستحقة الجزاء. وقد اكتفت الدولة الفرنسويَّة بان تمنح كلّ الرسالات اجمالًا جزاء فاخرًا وهو نوط ذهبيّ كبير يمثّل في احد وجهيهِ صورة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر وفي الآخر اسم الرسالات وتعريف الجزاء. وقد أُرسل هذا النوط لقداسة الحبر الاعظم الذي سُرَّ بهِ ايَّ سرور. وكان مع النوط شهادة على همَّة الرسالات الكاثوليكيَّة واعمالهـا